Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الخامس

ردود حاسمة

نوجز ردنا على ماأثاره المستشرقون من شبهات حول الرسالة والرسول ﷺ في النقاط التالية :

أولاً : جوانب مهمة من حياة الرسول قبل البعثة :

١ ــ أمانة الرسول وصدقه :

كان ﷺ في حياته قبل البعثة صادقاً ، أميناً ، يصل الرحم ، ويحمل الكل ــ العاجز ــ ، ويكسب المعدوم ، ويقري الضيف ، ويعين على نوائب الحق .

شهد له بهذه الصفات الطيبة أهل مكة كلهم عندما قاموا بتجديد بناء الكعبة قبل البعثة بسنوات قلائل . وشهدوا له مرة أخرى عند الصفا عندما قال لهم : « أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي ؟ » قالوا : نعم ماجربنا عليك إلا صدقاً .

وشهد له ألد أعدائه كأبي سفيان ، وعتبة بن ربيعة ، والوليد بن المغيرة .

قال هرقل لأبي سفيان : فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ماقال ؟
قلت ــ أي أبو سفيان ــ : لا .
قال : فهل يغدر ؟
قلت : لا ، ونحن معه في مدة لاندري ماهو فاعل فيها .

وأعداء الإسلام ــ في القديم والحديث ــ لايجرؤون على اتهام محمد ﷺ بالكذب أو بالغدر والخيانة ، اللهم إلا نفر قليل من المتأخرين الذين لايعتد بقولهم .